دلالات سلوكيّة في شخصيّة الطفل

دليل الوالدين والتربويين في تحليل وتطبيق السلوكيات

مياء بنت حمد الساسية

ملخص الكتاب

دلالات سلوكيّة في شخصيّة الطفل

دليل الوالدين والتربويين في تحليل وتطبيق السلوكيات

مياء بنت حمد بن صالح السالميّة

الطبعة الأولى

٢٠٢4م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سمحوَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ ٥٨سجى

سجدالأعۡرَاف : جمحتمجسحج

تنبيه

جميع حقوق الطبع بأي شكل من الأشكال محفوظة للمؤلفة طبقًا للقانون الدولي.

محظور نقل أو إعادة إنتاج هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال من دون إذنٍ خطيٍّ من المؤلفة مياء بنت حمد السالمية، إلا في حالات الاقتباس القصيرة؛ بغرض النقد، أو التحليل، أو الاستشهاد، مع وجوب ذكر المصدر.

اسم الكتاب	دلالات سلوكية في شخصية الطفل
التدقيق اللغوي	د. حمد بن سالم الذهليّ، د. فهد بن خميس العبريّ
تصميم الغلاف	عفاف الغافرية
الإخراج والطباعة	مطبعة إنجاز – ولاية الرستاق
النشر	سلطنة عمان
سنة النشر	2024/ 1445هـ
الطبعة	الأولى
رقم الإيداع	2023/6651
الترقيم الدولي	ISBN:978-99992-0-113- ردمك

جميع الحقوق والطباعة محفوظة لدى المؤلفة

Email: maya977710@gmail.com

رقم الهاتف: 97771085

حقوق الطبع محفوظة

1445هـ / 2024م

الإهداء

إلى من أضاء دربي، وعلّمني ألا أستكين عند العوائق:

أبي المحترم..

إلى نبع الحنان، والمحبة، والإيثار، والكرم:

أمي الغالية..

إلى أقرب الناس إلى نفسي:

زوجي المخلص..

أحباب قلبي، ونبض فؤادي:

أبنائي الأوفياء..

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء...

إلى جميع من تلقّيت منهم النصح والدعم...

أهديكم خُلاصة جهدي.

المحتويات

الإهداء _____ **4**

مقدمة _____ **13**

الفصل الأول _____ **15**

التعريف بتربية الطفل **15**

الفصل الثاني **37**

شخصيّة الطفل **37**

أنماط شخصية الطفل: 54

طرق ناجحة في فن الحوار مع الطفل: 80

نصائح عند التعامل مع طفلك لتغيير السلوك: 81

الطرق الناجحة في فن إعطاء الأوامر: 82

الأساليب التربوية الجيدة للتعامل مع الطفل: 83

الفصل الثالث _____ **85**

المشكلات السلوكية عند الأطفال **85**

أنواع سلوك الطفل 91

الفصل الرابع _____ **127**

دلالات ومؤشرات السلوكية عند الطفل **127**

الفصل الخامس _____ **158**

معايير في تأسيس سلوك الطفل **158**

الخاتمة _____ **16**

المراجع _____ **190**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإن هذا الكتاب (دلالات سلوكية في شخصية الطفل) يحتوي على خمسة فصول، يتضمن الفصل الأول منه مفهوم التربية من محاور متعددة، وعلاقتها بعلم النفس والاجتماع، والصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الوالدان؛ حتى يستطيعا أن يدرِّبا أبناءهما على التربية الصحيحة، وتعديل سلوكهم. وأما الفصل الثاني فيتعلق بما يصبّ في شخصية الطفل، والسمات التي تميزها عن بعضها، ويتحدث الفصل الثالث عن أنواع السلوكيات التي تصدر من الطفل، وذكر في الفصل الرابع الدلالات والمؤشرات السلوكية التي قد تسهم في مضاعفات الأخطاء التربوية، ويحتوي الفصل الخامس على المعايير الأساسية في تربية الطفل.

كما يبدو فإن صراع الإنسان مع المحيط حاصل؛ ليكوّن نمطه، ومنهجه في الحياة، مستندًا إلى العوامل الوراثية والبيولوجية التي من الممكن أن يجابه بها محيطه؛ لاحتواء أهدافه المرسومة لديه. وذلك مصوغٌ بسلوكيات قد تخالف أفراد المجتمع من حيث التعاملات، فقد تكون معارضة، أو مضادة لأهداف الآخرين. ومن هنا ينطلق اختلاف الشخصيات، فمنها: الشخصية السوية، والشخصية المضطربة. وتحتوي الشخصية على عناصر، ومركبات، ودوافع، وقدرات.

علينا النظر بعين الاعتبار للشخصية التي تلجأ لسلوكيات مخلّة بالمجتمع، أو تتعرض للضغوطات النفسية التي تجبرها على القيام بأعمال؛ لأجل التوافق مع المجتمع، ومن ثم اكتسابه نمطًا يطبع شخصيته على نمط معين يتوافق معهم. ومن هنا نستطيع تحديد أن الشخصية التي توافقت بكل سهولة هي شخصية ضعيفة؛ لأنها استسلمت بكل سهولة دون أي معارضة. تتطلب الشخصية السوية اكتمال النمو النفسي، والانفعالي، والعقلي، والجسدي، والمزاجي؛ تعزيزًا للاستعدادات اللازمة، وتوجيهًا للقدرات نحو الاستقلال الممارسي؛ حتى يحقق أهدافه بنجاح.

وتعتمد التربية على الأسلوب القرآني، وهو منهج الإنسان المسلم الذي يعتني بكافة جوانب الحياة، مثل: العقلية، والخُلُقية، والنفسية، والاجتماعية، ويحرص المنهج القرآني على أن تتشكل شخصية المسلم مكتملة الأركان، فلا بد من توافر الشرط، وهو انضمام الفرد إلى المجتمع الصالح مكتسبًا سمات التنشئة الصحيحة من العادات والقيم التي ترفع شأنه؛ ليعتمد على نفسه في مجابهة الحياة.

الفصل الأول
التعريف بتربية الطفل

يعتمد أساس التربية على وجود الصفات الحسنة واللائقة في شخصية الوالدين، متمثلًا بصفة الاطمئنان، والأمان، والاتزان النفسي، والاستقرار العقلي. كل ذلك يؤدي إلى حسن تربية الأبناء بشكل صحيح.

والتربية السليمة والسوية من أهم عوامل الاستقرار العاطفي، والتوافق النفسي، فإن اشتمَلا على الاهتمام العاطفي فذلك يصبّ في جانب السويّ، وإن اتصفت التربية بالإهمال العاطفي فذلك داخل في قالب الإهمال التربوي، ففي كل الحالات يؤثر في النمو العاطفي للطفل.

الآثار الجانبية الناتجة عن إهمال علاج مشكلات الأطفال

من الآثار الجانبية التي تؤثر في عاطفية الطفل أنه يتأخر دراسيًّا، وتؤثر النظرة السلبية التي يطلقها الأبوان اتجاه الأبناء في أنها تشعرهم بالذنب؛ فتهدر طاقاتهم، وتستنزفها في حل المشكلات السلوكية، وربما تصل لمرحلة الاضطراب النفسي إذا لم تعالَج منذ البداية، وقد تتطور المشكلات إلى نمط المضطرب سلوكيًّا.

الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء وأثرها في شخصياتهم

تؤدي الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء إلى تدهور العلاقة بين الأبوين وطفلهم، وتُعدُّ تلك الأساليب مدمّرة لشخصية الطفل. ومنها: أسلوب المغالاة في حماية الطفل التي تعتمد على إنابة الأبوين عن إدارة المسؤوليات التي يُفترض أن يقوم بها الطفل بنفسه،

فيتحملون شؤونه كافة، ولا يسمحون له بالاستقلالية في اتخاذ القرار! وبعض الأحيان يفرض الأبوان رأيهم على الطفل في أي نشاط يقوم به، فيجبره هذا الأسلوب على تنفيذ المهام والواجبات دون إبداء أي رأي من قِبَله، وأحيانًا يُحتقر، أو يُسخر منه، ولا يُهتمّ به، أو لا تُقدَّم له أي رعاية، أو عناية باحتياجاته، أو متطلباته. وبذلك يفقد حاجته الأساسية، وهي النجاح والتفوق. وكذلك الشأن في أسلوب تحقيق أكبر قدر من الرغبات للطفل دون تريّث إن كان فيها رغبة ابنهم! وهذا يشير إلى تغييب الجدية في التربية والرعاية. ومن الممارسات الخطأ أن يشير الأبوان إلى أسوأ ما في ابنهم في سياق المقارنة مع غيره، فإنها تُعدُّ من أسلوب المقارنة السلبية في حق الطفل؛ لأنها تُشكل الشخصية نحو العدوانية والانفعالية، وربما يتكون لديه بغض الآخر الذي قارنوه به، أو ضعف الثقة بنفسه. قد يتعرض الطفل لإساءة جسدية أو إهانة لفظية من الوالدين، فتأتي شخصية ابنهم عنيفة إلى حدّ الإجرام. وقد يركز الأبوان على الجانب السلبي لدى طفلهم، فيجعله هذا يعمد إلى تأنيب نفسه، واللوم والانتقاد؛ لأنه يعزز فيه سلوك لوم النفس. كذلك، عندما يخيب ظن الطفل بعد سماعه كلمات مَنِّ الوالدين عليه؛ لأنه سبّب لهم العناء والشقاء في راحتهم النفسية مثلًا، فذلك تحقير في ذات الطفل، وبذلك يسبب له الفشل في إنجاز المهام. ومن الأساليب الخاطئة أن يعبر الأبوان عن إعجابهم بابنهم بشكل مبالَغٍ فيه دون مسوّغات، فتتشكل فيه شخصية المدلل، فهذا يسيء إلى ذات الطفل، إذ يجعله لا يستطيع إدارة الموقف، وقد ينظر إليه الآخرون بعدم الثقة به في التصرف في المواقف؛ نتيجة إعطائه فوق قدره أو طاقته، ونتيجة عدم مروره بتجارب، أو مواجهة الإحباطات. إن من مقومات الشخصية الناجحة أن يتمتع الطفل بحب الآخرين له، فعندما يفتقر لهذا النوع من الحب سيدفعه إلى التمرد والعصيان. ولمّا نرى الطفل يقوم بسلوك السرقة فذلك مؤشر بأنه قد يكون تعرض لحرمانه الاحتياجات المادية، فيشعر بالدونية والنقص. إن إلحاق الاتهامات بالطفل وهو بريء تُولّد لديه عدم الثقة بالنفس، وسيكون مترددًا في اتخاذ القرار، أو الاختيار. ومن الأخطاء كذلك الدعاء على الأبناء في حالة الغضب، فهذا –مع ما فيه من محذورات

شرعية– يصقل في شخصية الأبناء الشخصية الانفعالية عند الغضب؛ لأنه يصب في عدم ضبط النفس، وينتهج الطفل بذات السلوك مع الآخرين.

الفصل الثاني
شخصية الطفل

الشخصية كينونة الإنسان، ولكن يختلف الإنسان عن الآخر من حيث السمات والمكتسبات، وكل ذلك يتشكل من خلال التراكمات السلوكية على مدى من الزمن. وتهتم الفروق الفردية والطبيعة البشرية بالصفات التي يحملها الإنسان عن نفسه، وبأن منظومة الإنسان تتأثر بمؤثرات خارجية تؤثر في سلوك الإنسان من حيث التعاملات مع الآخرين، وتحوّل نمطه إلى نمط آخر من خلال السلوكيات التي يتلقاها مع المجتمع وقد يُسمى ذلك نمط الشخصية؛ لأنها تأصَّلت في ذات الإنسان.

والشخصية هي النظام الكامل من الميول، والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيًّا، وتلك العناصر التي تُسهم في بناء الشخصية بكافة التكوينات البيولوجية، وهذا يشير إلى أن العوامل الحيوية تؤثر بشكل مباشر في الجهاز العصبي الذي هو المشرف على وظائف الأعضاء.

كما تُعد معرفة المفتاح الأساسي في شخصية الطفل مهمة لاحتوائه؛ لأنها تعتمد على إعداد الطفل لمجابهة الحياة من حيث جانب العقلي والنفسي والاجتماعي؛ ليكون مستعدًا للتعامل مع الضغوطات النفسية التي يواجهها مع المجتمع المحيط به، ويكوّن علاقات جيدة معهم، وبذلك يكتسب نمط الشخصية الخاصة به من خلال الأساليب التي تأتي من سلوك الآخرين التي نسميها سمات الشخصية، وهي الظاهرة على سلوك الفرد، ويمكننا أن نحدد نمط الإنسان من خلالها.

إن شخصية الطفل أنماط متعددة مثل:

1. الشخصية الحساسة
2. الشخصية العنيدة

3. الشخصية الانانية
4. الشخصية السلبية اللامبالاة
5. الشخصية الغيورة
6. الشخصية المرحة والمحب.

تلك الأنماط تؤثر بشكل مباشر في سلوك الطفل مع الآخرين، ولا بد من معرفة الصفات التي يتمثل بها، ووضع الأساليب المحددة للتعامل معها، والنصائح المهمة للتعامل معه؛ حتى يستقيم سلوكيًّا دون الخدش في طبيعته التي وُلد بها.

إن المؤسسة التربوية الأولى للطفل هي الأسرة وهي المحطة الأولى التي يترعرع فيها، وبذلك من المهم الإلمام التام بالأساليب التربوية الصحيحة التي تهدف إلى تشكيل شخصية الطفل بشكل سويّ ومستقيم ومتكيّف مع البيئة، ومتفاعل مع المجتمع، والمحيطين به، وأن التأثيرات التربوية السوية وغير السوية تؤديان إلى تقليد السلوك نفسه، وربما الإخفاق في أمر التوافق مع الآخرين إن كان سلبيًا، وبذلك ترتد عليه، وتؤثر من حيث التعاملات المجتمعية.

تعتمد الطرق الناجحة في فن الحوار مع الطفل على الانصات الجيد له، والتحدث معه بصورة مبهجة؛ ليطمئن حتى يقترب قلبًا وجسدًا، ويشعر بالأمان عندما تضع يدك على كتفيه؛ ليستمع لك بهدوء، ويستوعب المطلوب منه عندما تكون هادئ المزاج، وبذلك ينبغي لك الحذر في أثناء التوجيه السلبي له.

وتشمل النصائح –لتغيير سلوك الطفل– الاعتقاد الإيجابي بحلول المشكلة، والتركيز على أسبابها، وطرق علاجها، وتؤدي العلاقة الأسرية المتوافقة فيما بينها إلى اتفاق تربوي صحيح تخلو من الأساليب القاسية والمؤذية لنفسية الطفل، واكتساب الأساليب المناسبة عند التعامل معه.

طبيعة الطفل عنيدة بشكل ملحوظ، ويصعب إعطاؤه الأوامر في بداية التكوين الشخصي بشكل مباشرة دون إطار تربوي. فهنا ينبغي استخدام الأساليب التربوية من

حيث مبدأ التخيير الذي يتضمن تخييره ما بين أمرين؛ ليصطفي الرأي المناسب متحملًا النتائج، ومعتمدًا على الخبرة التي سبق اكتسابها، فلا بد أن تعطيه الأوامر بشكل معقول، ومناسب لقدراته، فإن العلاقة المتبادلة في التوجيهات والأوامر من حيث إعطاء الأمر بأسلوب لائق ومحترم؛ ليحسن التعامل مع الآخرين؛ حتى تعود إليه إيجابًا، وكذلك ينبغي استخدام الأوامر الخمسة مثل: الأمر القصير، والمحدد، والمقنع، والإيجابي، والمشبع، وعند انتهاء تنفيذ الأمر لا بد من مكافأته؛ ليكرر تنفيذ الأمر المحبب.

من الأساليب التربوية الجيدة للتعامل مع الطفل:

1-التربية بالثواب والعقاب.
2-التربية بالحوار.
3-التربية بالحب والحنان.
4-التربية باللعب مع الطفل.
5-التربية بالقصص.
6-التربية هي النظرة الإيجابية للطفل من حيث ظهور السلوكيات الإيجابية.
7-تجاهل رسائل الطفل التي يقوم بها بالقوة حتى يخضعك لمطالبه.
8-لا تحدثه عند الضجيج.
9-ضع جدولًا متسلسلًا للترويح، وممارسة الهوايات، والرياضة.
10- ضع جدولًا تعليميًّا.

الفصل الثالث

المشكلات السلوكية عند الأطفال

يُعدُّ سلوك الطفل من السلوكيات التي ينبغي الاهتمام بها؛ لأهميتها في تنظيم منهج المجتمع من خلالها، وكما يبدو فإن خلف كل سلوك دافعًا يدفعه لأنْ يحقق أهدافه المرسومة من خلال غريزته، أو رغباته، فتُعدّ المثير الذي يثير الفرد لأنْ يسير خلف دوافعه؛ حتى يقتني ما يهمه، وينبغي أن تحقق الخبرات شرطها، وهو تكرار السلوك ليجد الإيجابيات من خلال تمثيل المهمة في خطوات معينة، وتلك الخبرة لا تأتي مع

الطفل؛ لأنه في مرحلة صوغ السلوك، وكما يعرف السلوك بأنه مجموعة من النشاطات النفسية والجسمية والعقلية والحركية والفسيولوجية واللفظية التي تصدر عنه وهو يتفاعل مع بيئته، والمجتمع المحيطَين به.

أهمية فهم سلوك الطفل:

من المهم معرفة سلوك الطفل؛ لأن لديه رسالة مفادها (أن نتفق معًا حتى أحقق أهدافي) فإن هذه الرسالة تثبت بأنه يقوم بسلوك احتجاج كاعتراض على تعامل الأبوين الذي يناقض تحقيق غاياته، ومن الأسس التربوية بأن يفهم الأبوان سلوك ابنهم؛ ليستجيب لهما بإيجابية.

أنواع سلوك الطفل:

1-العناد:

صور السلوكيات مختلفة، ومنها سلوك العناد، ويُعدّ سلوكًا مكتسبًا أكثر من الموروث، وهو حالة طبيعية حتى عمر ست سنوات، وغير طبيعية إن تكررت في أكثر من موقف، وكانت مصحوبة بالعنف مثل: الضرب، أو الصراخ، أو تحطيم أدوات المنزل، وأحيانًا خاصة بالوالدين، وكل ذلك يتطلب فهم سلوكه، وحسن التعامل معه؛ ليحقق المطلوب منه.

2-العصبية:

وكما في سلوك العصبية الذي يعتمد على عدم التفريط في ممتلكاته، فيقوم بأساليب الحماية، والدفاع بسلوك انفجاري؛ حتى يُخضع الأبوين أو التربويين إلى تمثيل متطلباته، وترك ما يمتلكه، وتكمن أسبابها في الأخطاء التربوية في رعاية الطفل.

3-الكذب:

سلوك الكذب سلوك مركب يأتي بعد سلوك آخر بهدف تزييف الحقيقة؛ ليحقق رغباته بهدوء دون معارضة من الأبوين له، وتكمن الأسباب في الأخطاء التربوية.

4-السرقة:

يُعْرَفُ بأن سلوك السرقة مشكلة نفسية ناتجة عن حرمانه من الممتلكات، فهذه تُعَدُّ من السلوكيات المكتسبة التي يكتسبها الطفل بهدف تقليدهم؛ لأجل تحقيق رغباته التي يسعى لها، وأسبابها الأخطاء التربوية التي أخفق الأبوان بها مع الطفل.

5-التبول اللاإرادي:

يسمى التبول اللاإرادي بسلس البول، وهو عبارة عن تبول الطفل بنفسه، دون سبب وجيه أو عضوي. فتُعد هذه المشكلة نفسية تؤرّق الأبوين من حيث أسبابها، وأنها تثير لديهم الشكوك من حيث عدة مواقف، ولكنني أطمئن الأبوين أن يبتعدوا عن الأخطاء التربوية للتعامل معه، فحتمًا ستختفي تلك المشكلة.

6-العدوانية:

يُعدّ سلوك العدوانية من السلوكيات الخطيرة التي ينبغي للأبوين التوقف عندها؛ لتأثيرها الحادّ على الآخرين؛ وذلك نتيجة وجود موقف محبط لم يحقق رغبات الطفل، فلذلك يقسو على الآخرين بمنزلة الاحتجاج والعنيف، وذلك مؤشر على تعامل الأبوين نفسه من سلوك، أو أخطاء تربوية صحيحة.

7-الخوف:

يشعر الفرد بالخوف من خطر قادم من تهديد الطرف الآخر، ولكن لدى الطفل حالة شعورية طبيعية؛ لأنه خبرته تقتصر على القليل من المواقف التي يتعرض لها؛ لأنه لا يدرك معنى مقاصد الآخرين، ولها آثار سلبية إن تكررت أو استمرت، وكانت مبالغة بغير طبيعية؛ وذلك نتيجة سوء التعامل معه، أو أحد أسباب الأخطاء التربوية.

الفصل الرابع

الدلالات والمؤشرات السلوكية عند الطفل

إن الأخطاء التربوية التي تشير إلى الأساليب التي طبقها الأبوان مع الطفل بشكل خاطئ، لذلك في مثل هذا الموقف يتطلب منا تفسير السلوك، وتوضيح مدى المؤشرات السلوكية، والآثار السلبية لدى الطفل.

1-سلوك العناد:

عندما يتصرف الطفل بصورة سلبية وعنيدة وغير مقبولة مجتمعيًّا، وتتسم بالتمرد والعصيان وأحيانًا عدوانية؛ فهذه دلالة على أن الأبوين ينتهجون منهجًا خاطئًا في التربية سبَّب اختلالًا توازنيًّا في سلوكه ونفسه.

2-سلوك العصبية:

يقوم الطفل بسلوك الاندفاعية والهجومية بطرق مختلفة أشكالها، فهذه مؤشرات الأخطاء التربوية مثل الدلال الزائد، أو التعامل القاسي، والكثير من الأخطاء تؤدي إلى انفعالات عصبية.

3-سلوك الكذب:

يُعرف الكذب بـ: قول الشيء غير عن حقيقته، والهدف منه كسب الحاجة مستخدمًا طرقًا حوارية غير حقيقية؛ للحصول على المطلوب، فلها عدة دلالات، منها قسوة الوالدين، أو حرمانهم الحاجات، وكذلك يوجد الكثير من الدلالات.

4-سلوك السرقة:

تُعَدُ السرقة –وهي أخذ ممتلكات الآخرين دون موافقتهم أو حرمانهم من الانتفاع منها– من ضمن السلوكيات الأكثر شيوعًا، وأحد أسبابها المشكلات الزوجية، أو البيئة الإجرامية.

5-التبول اللاإرادي:

تُعدّ هذه المشكلة شائعة لدى الذكور أكثر من الإناث، وأحد أسبابها القسوة الزائدة التي تدفعه بردة فعل مضادة، وهو التبول؛ لاحتجاجه على تصرّف الأبوين.

6-سلوك العدوان:

اعتداء على الآخرين غير مسبوق الشكل يُعَدّ من أشكال العدوانية، وذلك مرفوض في المجتمع المحيط به، فهناك الكثير من أشكال العدوانية التي وردت في الفصل الرابع.

الفصل الخامس

معايير في تأسيس سلوك الطفل

1. معيار حب البقاء

لسلوك الإنسان علاقة وطيدة بين الدوافع والانفعالات، وبذلك ينشأ سلوك ظاهريّ، وتتشكل هذه السلوكيات من خلال الأهداف التي يسعى إليها الفرد بدافع حب البقاء، وتتشكل الدوافع بسلوك باحثًا عن حاجاته الأساسية التي تسهم في أن يعيش مستقرًّا في البيئة التي أنشئ فيها.

2. معيار الرضا عن الحياة

يكوّن الفرد سلوكًا مستقرًا من خلال التعاملات بمختلف الجوانب الحياة التي تهدف إلى التمكين والتفوق وتحقيق التكافؤ ما بين الطموحات، وكفاءة الإنجازات دون التعدي على مصالح الآخرين.

3. معيار الانتماء المجتمعي

شعور الفرد بالأفضلية في المجتمع داعم لمهارة التواصل، والإجادة في تحقيق متطلبات المجتمع.

4. معيار الوعي الذاتي

يعتمد الرضا عن الذات على التعاملات الإنسانية مع المجتمع؛ لأجل رفع كفاءته للمستوى الإيجابي، وبذلك يحقق أكبر قدر من السعادة، ويستطيع الإنسان واعيًا ومدركًا بحل مشكلاته بشكل سويّ.

5. معيار الهوية الاجتماعية

يفتقر الطفل إلى المهارات الاجتماعية التي تسهم في تجديد النشاط، والحيوية، والمحبة لديه؛ لينمو جانب التفاعلي؛ لأجل تحقيق مبادرات التضامن والاحساس بالمسؤولية، والقدرة على الإسهام في تنظيم المجموعة، ومشاركة المجتمع بكافة الجوانب.

6. معيار التفاؤل

هو الذي يدفع الفرد إلى الرضا عن النفس، والاطمئنان من حيث المستقبل، ويعالج كافة المشكلات بحيث يستلم الطاقة الإيجابية؛ ليكون مستعدًّا نحو التفوق.

7. معيار ضبط السلوك

معاينة السلوك لدى الطفل إحدى وسائل علاج المشكلة التي تستند إلى مبدأ التكيّف الفعال، بحيث تجعل مكانه سلوكًا حسنًا ومرغوبًا به، وأن معرفة ضبط السلوك لدى الأبوين يدل على وعي أكثر في إجادة التربية الحسنة.

8. معيار التوازن النفسي

المنح والحرمان متطلبات أساسية في الاتزان النفسي، ويمنحان النفس النظرة الإيجابية، والسرعة في حل المشكلات.

الخاتمة

تم الكتاب بحمد الله، ونعمة منه، وفضل، ورحمة. وها أنذا أضع قطراتي الأخيرة بعد رحلة من المعرفة العلمية في مجال سلوك الطفل وشخصيته، وقد كانت رحلة مجهدة، ولا أدعي فيها الكمال.

وأخيرًا بعد أن قدمت اليسير في هذا المجال الواسع، آمل من الله –تعالى– أن يوفقني لما فيه الخير والبركات.

وصلِ –اللهم– وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلّم تسليما كثيرًا.